

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تتقى ضربته ويختار لصونه الشهم الذي تقف على المصالح همته وتنفذ فيها عزمته .
وحيث كانت هذه الصفات فيك موجودة وظلت محسوبة من خلالك معدودة رأينا وبإ توفيقنا ما
خرج به أمرنا إلى ديوان الإنشاء من كتب هذا السجل بتقليدك ولاية هذا الثغر وضواحيه وعمله
ونواحيه ثقة بمشهور مضائق وعلمنا بإبرارك على نظرائك .
فتقلد هذه الخدمة عارفا قدر ما خولت منها وعاملا بتقوى الله وخيفته في جميع ما تأمر به
وتنهى فإن تقواه الجنة الواقية وإن خيفته الذخيرة الباقية وقد وعد الله المتقين بتيسير
الأمور وتكفير السيئات وإعظام الأجور قال الله عز من قائل (ومن يتق الله يجعل له من أمره
يسرا) ثم قال (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا) واستعمل العدل في جميع من
يشتمل عليه عمله ويجري عليه توليك ونظرك وساو في الحق بين الضعيف والقوي ومائل في
الحكم بين القريب والقصي وإذا ثبت على شريف حق فلا تحابه لرتبته وإذا ثبت لوضع فخذ
ممن لزمه واستقر في جهته .
واعتمد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يستنطق بالثناء عليك ألسنة المادحين
وينظمك فيمن عناهم الله تعالى بقوله (يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمنون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) .
وأقم الحدود على من لزمته بما أمر الله به إقامة تجري بها مجراها